اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-12-2009 رقم العـدد: 17033 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 24 رقم القصاصة: 1

التقى عددا من الزعماء والقادة وتفاعل مع هموم الوطن والمواطن

الأمير سلطان .. حضور قوي في المشهد السعودي والدولي طوال رحلته العلاجية

عبدالله عباس - جدة

لم يغب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن المشهد السعودي رغم وجوده خارج المملكة في رحلة علاجية امتدت لما يزيد عن العام، بل ظل سموه منذ مغادرته في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر ٢٠٠٨م "١٤٢٩/١١/٢٥هـ" ، حاضر في قلب الحدث، متابعاً لكل شؤون الوطن والمواطن.

ولم تتوقف اهتمامات سموه عند حدود المملكة بل تخطاها متابعاً ومتفاعلاً مع كافة الأحداث العالمية، ومتجاوباً مع كل نداء إنساني داخل وخارج الوطن.

نشاط سياسي واسع لسمو ولي العهد في نيويورك وأغادير

على الجانب السياسي استقبل سمو ولي العهد عدداً من القادة والزعماء وكبار الحسؤولين من مختلف دول العالم الذين توافدوا على مقر إقامته في نيويورك وأغادير للاطمئنان على صحة سموه ولم تخل هذه اللقاءات من مناقشة بعض القضايا الإقليمية والدولية.

واستهل سمو ولي العهد نشاطه السياسي بعد أقل من أسبوعين من وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث استقبل في السادس من ديسمبر ٢٠٠٨م الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي قدم دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين أتباع الأديان والثقافات الذي عقد في مقر الأمم المتحدة.

وتم خلال اللقاء بحث آخر التطورات على الساحة الدولية وخاصة الوضع في الشرق الاوسط وجهود الامم المتحدة في عملية السلام، ودورها في احلال السلام في عدد من مناطق النزاع في العالم.

كما استقبل في ذات اليوم زلماي خليل زاد رئيس البعثة الدائمة لأمريكا لدى الأمم المتحدة. كذلك استقبل سمو الأمير سلطان في أبريل ٢٠٠٩م الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون الذي زاره في مقر إقامته بنيويورك، وتلقى برقية تهنئة من وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس بنجاح العملية الجراحية. وواصل سمو ولي العهد نشاطه السياسي في مقر إقامته بأغادير التي قضى فيها فترتي نقاهة، حيث استقبل يوم ١٤ فبراير عام ٢٠٠٩م الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات و الوفد المرافق له. كما استقبل خلال شهر يوليو ٢٠٠٩م كلا من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

فيما بعث رسالة لأخيه رئيس الوزراء بالجمهورية اليمنية الدكتور علي محمد مجور تناولت موضوعات ذات علاقة باجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني. والتقى في شهر أغسطس ٢٠٠٩م كلا من سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وممثل السلطان قابوس، فيما استقبل في الشهر التالي "سبتمبر" كلا من جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، والشيخ فهد بن سعد العبدالله الصباح المستشار بالديوان الأميري بدولة الكويت. وشهد يوم الرابع من أكتوبر ٢٠٠٩م لقاءً أخوياً بين سمو ولي العهد والملك محمد السادس ملك المغرب تم خلاله تبادل الأحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة. كما استقبل في ذات الشهر الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبحث معه تطورات القضية الفلسطينية، إضافة إلى العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، فيما استعرض في اتصال هاتفي مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

كما استقبل سموه بأغادير في الخامس من نوفمبر ٢٠٠٩م كلاً من الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت، الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية بمملكة البحرين، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ووزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية ناصر جودة.

القوات المسلحة

متابعة دقيقة للمرابطين على الحدود وفخر بتضحيات الأبطال

وعلى الجانب العسكري ظل سمو ولي العهد متابعاً لكل صغيرة وكبيرة فيما يخص القوات المسلحة قريباً من أبنائه العسكريين الذين أحبهم وبذل كل ما من شأنه تهيئة الظروف المناسبة لهم وأسرهم بما يجعلهم يتفرغون تماماً للمهمة الأسمى المتمثلة في الذود عن حياض الوطن وحماية مكتسباته الحضارية والتنموية، فبذلوه بدورهم ذات الحب والوفاء، وهم اليوم أكثر شوقاً للقائه بعد عودته من رحلته العلاجية.

وفي الوقت الذي يرابط فيه أبطالنا البواسل على الحدود الجنوبية دفاعاً عن تراب الوطن وصوناً لحدوده من أن يطأها الخونة المتسللون بأقدامهم النجسة، كان الأمير سلطان قريباً منهم متابعاً لتطورات الأحداث فخوراً بتضحياتهم بكل غال ونفيس من أجل أن تبقى أرض الحرمين بعيدة عن أي استهداف، ولينعم مواطنوها وكل مقيم بها بنعمة الأمن والأمان والاستقرار.

وتأكيداً لهذه الحقيقة حرص سموه على تقديم التعازي لأسر وذوي الشهداء، ومن ذلك مواساته يحفظه الله لأسرة الشهيد متعب بن ساعد المالكي الذي استشهد في المواجهة مع المتسللين بالخوبة في منطقة جازان.

واستقبل سمو ولي العهد في السادس من ديسمبر ٢٠٠٨م بمقر إقامته في نيويورك كبير التنفيذيين في مجموعة بوينج لأنظمة الدفاع المتكاملة، وجيمس ألبو نائب الرئيس التنفيذي لشركة بوينج، وذلك في إطار حرص سموه على كل ما من شأنه تطوير أنظمة المملكة الدفاعية وتزويد قواتنا المسلحة بكل ما هو جديد وحديث في صناعة السلاح براً وبحراً وجواً.

الاقتصاد

اهتمام كبير بتيسير السكن للمواطن

وفي الجانب الاقتصادي اطلع سمو ولي العهد من مقر إقامته بأغادير في شهر نوفمبر الماضي، على أعمال الاجتماع الوزاري السادس لمنتدى المستقبل الذي عقد في مراكش المغربية ومن شأنه أن يسهم في تعزيز التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

جاء ذلك خلال استقبال سموه لوزراء خارجية كل من: الكويت، البحرين، الإمارات، والأردن. كما وافق على نظام مشروع (مسابقة الأمير سلطان للبناء الميسر)، الذي قدمته لسموه الهيئة السعودية للمهندسين، وذلك تأكيداً لاهتمامه البالغ يحفظه الله بتخفيض تكاليف الحصول على السكن اللائق للمواطن، فضلاً عن إنجاح عملية التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي.

علماً بأن المسابقة تهدف إلى نشر الوعي الهندسي بين المواطنين، التخطيط للمساكن من الناحيتين الهندسية والاقتصادية، تحفيز القطاعات المختلفة التي تمارس البناء الميسر وتضبيقه على المستوى الوطني، البحث عن تقنيات حديثة واستخدام مواد بناء جديدة ذات تكلفة أقل وبمواصفات وجودة عالية.

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 11-12-2009 رقم العـدد: 17033 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 24 رقم القصاصة: 2

الأسرة الواحدة

الالتفاف حول سموه جسد مشاعر الأسرة الواحدة

وتأكيداً على المحبة الكبيرة التي يحظى بها سمو ولي العهد بين الجميع، كانت المتابعة الدقيقة والاتصالات المتكررة من أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للاطمئنان على صحة سموه ومراحل علاجه، وتوج خادم الحرمين الشريفين هذا الاهتمام بوصوله إلى أغادير بالمملكة المغربية في الثالث والعشرين من يوليو ٢٠٠٩م للاطمئنان عن قرب على صحة أخيه، وأقام سمو الأمير سلطان في قصره هناك مأدبة غداء احتفاءً بأخيه المليك المفدى.

كما توافد على مقر إقامة سموه سواء في نيويورك أو أغادير عدد من أصحاب السمو الملكي والسمو الأمراء وكبار المسؤولين، حيث استقبل سموه خلال شهر مايو ٢٠٠٩م أخاه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز رئيس هيئة البيعة الذي زاره للاطمئنان على صحته. كما استقبل في شهر أغسطس ٢٠٠٩م أخويه صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن بدر بن عبدالعزيز اللذين قدما للسلام والاطمئنان على صحة سموه، فيما استقبل قبل ذلك خلال شهر يونيو أخاه صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز.

وظل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ملازماً لأخيه سمو ولي العهد طوال رحلته العلاجية.

العلم والتعليم

دعم لامحدود للعلم وطلابه

وظل طلاب العلم ودعم العلم والتعليم حاضرين ضمن اهتمامات سمو ولي العهد في رحلته العلاجية كما هي عادته في كل مكان وزمان، حيث التقى في مقر إقامته بمدينة نيويورك خلال شهر فبراير عام ٢٠٠٩م عدداً من الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين في الولايات المتحدة الأمريكية. ووجه سموه حينها كلمة لأبنائه الطلبة والطالبات عبر فيها عن سعادته بلقائهم متمنيا لهم التوفيق في دراستهم والعودة بحول الله وقوته إلى أرض الوطن ليكملوا مسيرتهم في خدمة دينهم ووطنهم ومليكهم.

وتوج سموه هذه الكلمة الأبوية الحانية بالإعلان عن تقديم هدية لأبنائه الطلبة والطالبات الحضور عبارة عن مبلغ عشرة آلاف دولار لكل طالب وطالبة.

وفي برقية جوابية وجهها للدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان مدير جامعة الملك سعود في الحادي عشر من ابريل ٢٠٠٩م بمناسبة حصول سموه على جائزة الشرق الأوسط السادسة للشخصيات التنفيذية لعام ٢٠٠٩م، قال سمو ولي العهد: "إن ما يقدم من دعم للجامعات في المملكة وغيرها من منابر العلم في بلادنا ما هو إلا واجب علينا تحتمه قناعتنا بأن تقدم الدول مبنى على تطور جامعاتها وقيامها بتأدية رسالتها على الوجه المطلوب".

كما هنأ سموه جامعة الملك سعود بتقدمها في تصنيف (تايمز كيو إس) العالمي، وكذلك بإنجازها في اكتشاف لقاح مناعي.

وامتدت عطاءات سموه للتعليم الجامعي إلى خارج حدود الوطن حيث دعم الجامعات اليمنية بـ